

030 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى في كتابه معارج القبول - 00:00:00

حي وقيوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام لا تبلغ الاوهام كنه ذاته ولا يكيف الحجى صفا ذاته حي لا يموت كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقال تعالى وهو الحي لا الله الا هو - 00:00:18

فادعوه مخلصين له الدين. فهو الحي الذي لم تسبق حياته بالعدم. ولم تعقب بالفناء وهو الاول ليس قبله شيء والآخر فليس بعده لم تسبق ولم تعقب لم تسبق حياته بالعدم ولم تعقب بالفناء وهو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء - 00:00:40 وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزيزك الذي لا الله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:05

وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد ذكر هنا رحمة الله تعالى اسمي الله. جل وعلا الحي - 00:01:31

والقيوم وذكر ايضا بعض القواعد المهمة العظيمة في باب اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته والحي اسم الله جل وعلا دال على ثبوت الحياة الكاملة لله عز وجل التي لا نقص فيها باي وجه من الوجوه - 00:02:03

فهي حياة لم تسبق بعدم ولا يعقبها او يلحقها فناء ولا يعتريها نقص او افة بخلاف حياة المخلوق فان مسبوقة بعدم ملحوقة بثناء ويعتريها الافات من النوم والسنن والضعف والنقص والحاجة وغير ذلك - 00:02:36

اما حياة الله سبحانه وتعالى فهي حياة كاملة حي لا يموت حي لا ينام. حي لا يعتري حياته سبحانه وتعالى اي نقص جل في علاه ومن هذا شأنه جل وعلا - 00:03:06

فوحده الذي يلجم اليه ويتوكل عليه ويعبد فان هذه الحياة تعد برهانا من براهين وجوب توحيد واخلاص الدين له سبحانه وتعالى ولهذا قال الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال هو الحي لا الله - 00:03:30

الله هو تدعوه مخلصين له الدين وفي اية الكرسي قال الله لا الله الا هو الحي القيوم فالحي هذا برهان من براهين توحيده ووجوب اخلاص الدين له وانظر استعمال هذا البرهان في تقرير التوحيد في قول صديق الامة لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وقال من كان يعبد - 00:03:55

فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فالعبادة للحي الذي لا يموت جل وعلا ومن سوى الله اما حي سيموت او حي قد مات - 00:04:23

او حياة لا جمام له وكل هذه الاصناف الثلاثة لا احقيتها لها في شيء من العبادة العبادة للحي الذي لا يموت سبحانه انا اورد رحمة الله تعالى ما في الصحيحين من التجاء النبي الى الله سبحانه وتعالى في دعائه وتسلمه - 00:04:46

فاورد هذا الحديث وهو في البخاري انه جاء مختصرا ولعل والله تعالى اعلم ان اللفظ الذي ذكره هنا كأنه لفظ لفظ الامام البخاري لكن

جاء في مسلم آ قال عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصمت اليك - [00:05:14](#)
جامدة اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلني فانت الحي فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون فجعل في جملة توسلاته الى الله سبحانه وتعالى جعل في جملة توسلاته الى الله سبحانه وتعالى التوسل الى الله بحياته فانت الحي الذي لا يموت - [00:05:48](#)
والجن والانسان يموتون فلا يلجم الا اليك ولا يتوكلا علىك ولا يصرف شيء من العبادة الا لك وآ فسبحان الله هذا الحديث واوصي
مزيد تأمل له وتفكير في معانيه - [00:06:19](#)

من اعون ما يكون للمسلم وطالب العلم على الاستقامة على الجادة وطاعة الله سبحانه وتعالى بل انه جمع لك مهام ما يعينك على
الاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى وشرح هذه الجملة قد يطول - [00:06:43](#)

واطن ان لي مسبقا محاضرة او كلمة حول المضامين هذا الحديث العظيم وما فيه من معونة على الثبات على الهدية لان مقصد
الدعاء في هذا الحديث الاعادة من الضلال. ذكر في - [00:07:06](#)

التوسلات وجوامع الالتجاءات الى الله سبحانه وتعالى في هذا الدعاء ما يعين المرء على الثبات والاستقامة على الحق والهدى ان
حق ما تضمنه هذا الحديث من مضمون عظيمة. نعم قال رحمة الله تعالى وقيوم فهو القيوم بنفسه القيم لغيره - [00:07:29](#)
القيم لغيره فجميع الموجودات مفتقرة اليه وهو غني عنها ولا قوام لها الا به ولا قوام لها بدون امره كما قال تعالى ومن اياته ان تقوم
السماء والارض بامرها وهو القائم على كل شيء والقائم بجميع امور عباده. والقائم على كل نفس بما كسبت - [00:07:59](#)
وفي الصحيحين من دعائه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض ولک الحمد انت قيم
السماء والارض ومن فيهن ولک الحمد انت نور السماوات والارض الحديث - [00:08:23](#)

قيوم القيوم هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى يدل على امرين يدل على آقيامه بنفسه وفيه كمال غناه سبحانه وتعالى ويدل
على اقامته لخلقه وقيامه على كل نفس - [00:08:40](#)

فهو المقيم لخلقه وهذا فيه شدة افتقار الخلق اليه شدة افتقار الخلق اليه وانهم لا غنى لهم عن طرفة عين فهذا المعنى يدل
عليهما اسمه القيوم كما قال الشيخ رحمة الله فهو القيوم - [00:09:06](#)

بنفسه القيم لغيره قيوم بنفسه فهو غني جل وعلا عن خلقه من كل وجه والقيم لغيره فغيره فقير اليه من كل وجه فغيره فقير اليه
من كل وجه قال فجميع الموجودات مفتقرة اليه - [00:09:28](#)

وهو غني عنها ولا قوام لها الا به ولا قوام لها بدون امره كما قال الله سبحانه وتعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها وهو
القائم على كل شيء والقائم بجميع امور عباده والقائم على كل نفس - [00:09:55](#)

بما كسبت. هذا معنى هذا الاسم اه العظيم ثم اورد رحمة الله تعالى طرفا من اه حديث ابن عباس فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوله في افتتاح صلاة الليل يستفتح به صلاة الليل - [00:10:17](#)

وهو حديث عظيم جدا انتظم جمل كثيرة فيها اه اصول الایمان وقواعد الدين وفيها تجديد اه التوحيد وتقوية الصلة بالله سبحانه
وتعالى فهو حديث يعد من الاحاديث العظيمة الجامعة في - [00:10:41](#)

العقيدة والي فيه رسالة مطبوعة بعنوان المقالة المفيدة في شرح او سرحد حديث جامع في العقيدة وهذا الحديث حديث عظيم جدا
واذا وفق المسلم للعناية به كل ليلة مستفتحا به صلاته من الليل مستحضرها ما تضمنه - [00:11:04](#)

من معاني عظيمة كان في ذلك تجديدا لايمانه وتنمية ليقينه وصلته بربه سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى وقد
جمع تعالى بين هذين الاسمين الحي القيوم في ثلاثة مواضع من كتابه. الاول آية - [00:11:30](#)

الكرسي من سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا - [00:11:55](#)

بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم والثاني اول سورة ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو
الحي القيوم. الثالث في سورة - [00:12:15](#)

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وروى ابن مردوه عن أبي إمامه رضي الله عنه مرفوعا قال اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاثة سور سورة البقرة - [00:12:33](#)

وال عمران وطه ولها ذهب بعض أهل العلم إلى أن هذين الأسمين الحي القيوم هما اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به اجاب وإذا سئل به اعطي وقيل في وجه كون هذين الأسمين اسم الله - [00:12:51](#)

الاعظم على هذا القول لأهل العلم ان جميع اسماء الله تبارك وتعالى ترجع اليهما ان جميع اسماء الله وصفاته ترجع الى هذين الأسمين لان صفات الله اما ذاتية او فعلية - [00:13:17](#)

الذاتية منها ترجع الى اسمه الحي والفعلية ترجع الى اسمه القيوم نعم قال رحمة الله تعالى فلا ينام اي لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه. فان ذلك نقص في حياته - [00:13:39](#)

ولهذا اردف هذين الأسمين بنفي السنة والنوم فقال الله لا الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. اي لا تغلبه سنة وهو الوسن والنعاس ولا نوم ونفيه من باب اولى لانه اقوى من السنة بل هو قائم على كل نفس بما كسبت شهيد على كل شيء ولا يغيب عنه شيء ولا - [00:13:58](#)

فعليه خافية وفي الصحيحين عن أبي موسى رضي الله عنه قال قام فيما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخوض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار - [00:14:27](#)

عمل الليل حجابة النور او النار لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قوله رحمة الله تعالى فلا ينام فلا ينام اي منه سبحانه وتعالى عن النوم. لأن - [00:14:47](#)

فالنوم نقص وآآآ موجه الحاجة الحاجة الى الراحة بعد النصب التعب فإذا نام الانسان تجدد له نشاطه وعادت له آآآ وعاد له نشاطه فالنوم نقص والله سبحانه وتعالى في صفاتة كلها - [00:15:08](#)

لا لا نقص فيها بوجه من الوجوه. بل له صفات الكمال ونعوت الجلال والعظمة سبحانه وتعالى ولهذا اردف الله سبحانه وتعالى في اية الكرسي هذين الأسمين بنفي السنة والنوم لا تأخذه سنة ولا - [00:15:34](#)

نوم اي انه تبارك وتعالى اه منه عن ذلك ثم اورد هذا الحديث العظيم في الصحيحين حديث أبي موسى قال قام فيما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات وفي بعض الروايات بخمس - [00:15:54](#)

كلماته ومعنى قام فيما اي خطيبا قام فيما اي خطيبا وذكر الكلمات الاربع وكلها كل هذه الكلمات الاربع تعريف بالرب سبحانه وتعالى تعريف بالرب وبعظمته وجلاله وكماله وكبرياته وجماله سبحانه وتعالى - [00:16:13](#)

فيما هي كلمات كلها تعريف بالرب فيستفاد من هذا الحديثفائدة عظيمة في باب الدعوة الى الله وايضا الخطابة ان الامة بحاجة فعلا ماسة الى ان يقوم فيهم الوعاظ آآآ النص - [00:16:49](#)

قياما خالصا للتعریف بالله يعرفونهم بالله من هو سبحانه وتعالى لان الناس احوج ما يحتاجون اليه في هذه الحياة ان يعرفوا ربهم سبحانه وتعالى ان يعرفوا خالقهم ان يعرفوه بعظمته وجلاله وكماله - [00:17:12](#)

ومن عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة اذا احب العبد ربہ عمر قلبه بمحبة ربہ جل في علاه اجتهد في التقرب اليه وطلب مرؤاته سبحانه وتعالى. فالناس احوج ما يكون - [00:17:33](#)

في في هذا الباب الى من يقوم فيهم بالتعريف بالله وهذه الكلمات الاربع كلها تعريف بالله سبحانه وتعالى وهي كلمات اخلصت كلمات اخلصت للتعريف بالرب جل وعلا - [00:17:57](#)

ولهذا فان المضامين الموجودة في هذا الحديث شبيهة بالمضامين التي في اية الكرسي من حيث التعريب الرب جل وعلا ولهذا قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى قال معناه يعني هذا الحديث - [00:18:29](#)

مبسوقة من معنى اية الكرسي قال معناه مبسوقة من معنى اية الكرسي فهو سيد الاحاديث كما انها سيدة الایة كما ان سيدة الایة وسيد الاحاديث وهذا يبين لك ان هذا الحديث آآآ حديث عظيم وجامع جدا في - [00:18:52](#)

في آآآ مضمونه العظيمة في التعريف بالرب جل في علاه والشاهد من الحديث قوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اذا مما يحتاجه الناس وان يعرفوه ان يعرفوا ربهم به سبحانه وتعالى ان يعرفوه بهذه الصفة انه حي لا ينام ولا ينبغي له ان ينام -

00:19:22

منزه سبحانه وتعالى عن النوم وكل ما ذكر هنا من صفات لله سبحانه وتعالى وتعريف بالله سبحانه وتعالى له اثره في باب العبودية
للها واياضًا في هذا الحديث محاضرة خاصة - 00:19:54

من طلبها وجدها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وجل عنان يشبهه الانام اي في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله لان الصفات
تابعة لموضوعها فكما ان ذاته لا تشبه الذوات فكذلك صفاتة لا تشبه صفات المخلوق صفات المخلوقات - 00:20:14

ولو اهتدى المتكلمون لهذا المعنى الذي هدى الله اليه اهل السنة والجماعة لما نفوا عن الله تعالى ما وصف به نفسه ووصفه به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولما عطلوه عن صفات كماله ونحوت جلاله فرارا بزعمهم من التشبيه فوقعوا في اعظم من - 00:20:38
ولزمه اضفاد ولزمه اضداد ما نفوه من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة واجماع سلف الامة وسبب ضلالهم انهم تقدموا بين يدي الله
ورسوله واتهموا الوحيدين فيما نطقوا به ووزنوهما بعقولهم السخيفة واذهانهم - 00:20:58

البعيدة وقوانيين وقوانيين الفاسدة التي هي ليست من الله في شيء ولا من علوم الاسلام في ظل ولا فير. وانما هي اوضاع مختلفة
ادخلها الاعادي على اهل الاسلام بقصد اظهار الفساد ولغرس شجرة الالحاد - 00:21:17

المثمرة تعطيل الباري عز وجل عن صفات كماله وعلوه واعتقاد الحلول والاتحاد جاءوا بها في قالب التنزيه لله كي يغوغون كل سفيه
قالوا صفاتك ما له منفية عنه مخافة موجب التشبيه - 00:21:37

تعطيلهم سموه تنزيتها له ليروجوا فاعجب لذا التمويه. والوحى قالوا نصه لا يوجب العلم اليقين فاي دين فيه ما الدين الا ما عن
اليونان قد جئنا به طوبى لمن يحويه نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم وبقوا - 00:21:55

ايри في ضلال التيه فسموا النور الذي انزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم تفصيل كل شيء وتبيان لكل شيء. ولم
يفرط فيه ولم يفرط فيه من شيء وبيان النبي صلى الله عليه وسلم من جوامع كلمه التي اختص الله بها فسموا ذلك كله احدا -
00:22:15

ظننية لا تفيد اليقين وسموا زخارف اذهانهم ووساوسم شيطانهم قواطع عقلية. لا والله ما هي الا خيالات وهمية ووساوسم شيطانية
هي من الدين بريئة وعن الحق اجنبية. توجب الحيرة وتعقب الحسرة. كثيرة المباني - 00:22:38

ليلة المعاني كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. ويما ليته اذا جاءه لم يجده شيئا لكن وجده السم النقى والداء العضال فخاخ هلكة
نصبها الاعداء لاصطياد الاغبياء وخدعة ماكر في صورة ناصح فعل عدو الله اللعين - 00:22:58

بقصته مع الابوين عليهم السلام في دلالتهم على الشجرة التي نهاهما ربهم عنها. وقادسهمما اني لك ما لمن الناصحين فدلاهما بغرور
الى اخر الآيات وكذلك كتب الكلام والمنطق اليوناني ادخله الاعداء علينا وسموه علم التوحيد تلبيسا وتمويها وما هو الا سلم الالحاد
والزنقة - 00:23:18

وبحدوا صفات البار عز وجل وسموا ذلك تنزيتها ليغروا الجهال بذلك. وانما هو محض التعطيل وسموا اولياء الله المؤمنين الذين
عرفوه باسمائه وصفاته مشبهة لينفروا الناس عنهم مكرًا وخديعة. فاصبح المغدور - 00:23:44

لقولهم المخدوع بمكرهم حائرًا مخذولا. لأنهم لما عزلوا كتاب الله عن البيان وحكموا عقولهم السخيفة في نصوص في نصوص صفات
الديان لم يفهموا منها الا ما يقوم بالمخلوق من الجوارح والادوات التي منحه الله اياها ومتى شاء سلبك - 00:24:02

ولم ينظروا المتصف بها من هو فلذلك نفوا عن الله عز وجل لئلا يلزم من اثباتها التشبيه. فشبها اولا وعطلوا ثانيا فلما نفوا عن الله
صفات كماله لزمه اثبات ظدها وهو النقاوص - 00:24:22

فمن نفى عن الله كونه سميا بصيرا فقد شبهه بما لا يسمع ولا يبصر. ولا يعني شيئا. وكذلك سائر الصفات وماذا عليهم لو اثبتوا لله
عز وجل ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم كما شاء الله تعالى وعلى الوجه الذي اراد - 00:24:40

فجميع صفاته كمال وجلال تليق بعظمة ذاته ونفيها ضد ذلك ولا يلزم من اتفاق التسمية اتفاق المسميات فان الله تعالى قد سمي نفسه سميوا بصيرا . واخبرنا انه جعل الانسان سميوا بصيرا - [00:25:01](#)

وسمى نفسه الرؤوف الرحيم واخبر ان نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم وسمى نفسه الملك فقال ملك يوم الدين ملك الناس وسمى بعض خلقه ملكا فقال وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي - [00:25:18](#)

وهو العزيز وسمى بعض عباده عزيزا وغير ذلك . فلا يلزم من اتفاق التسمية اتفاق الاسماء ومقتضياتها فليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر ولا الرأفة كالرأفة ولا الرحمة كالرحمة ولا العزة كالعزه كما انه ليس المخلوق كالخالق ولا المحدث الكائن بعد ان لم يكن - [00:25:38](#)

كن كالاول للآخر الظاهر الباطن . وليس الفقير العاجز عن القيام بنفسه كالحي القيوم الغني عما سواه . وكل ما سواه فقير اليه صفات الخالق الحي القيوم قائمة به لائقه بجلاله ازليه بازليته دائمه بديموميته . لم يزل متصف بها ولا يزال - [00:26:00](#) كذلك لم تسبق بضد ولم تعقب به بل له تعالى الكمال المطلق اولا وابدا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . فمن شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر ومن نفي عنه - [00:26:22](#)

وما وصف به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه نعم هذا هذا كلام عظيم جدا في تقرير المنهج القويم الذي عليه اهل السنة والجماعة وايضا بيان الافة التي اوتى - [00:26:37](#)

آآ منها من اشتغل بتأويل الصفات من اشتغل بتأويل صفات الله سبحانه وتعالى واذا اعتقد المسلم ان الله جل وعلا لا يشبه الالم كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء - [00:27:01](#) وكما قال هل تعلم له سم يا وكما قالوا ولم يكن له كفوا احد ولا يأتوا بها في هذا المعنى كثيرة فمن اعتقد ان الله لا يشبه الانام وهو منزله - [00:27:27](#)

عن التشبيه ثم اثبت لله ما اثبت لنفسه جل في علاه مع تنزيهه لربه في الوقت نفسه من مشابهة الانام فهذا هو المعتقد . الحق الذي يجب ان يصار اليه على حد قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - [00:27:45](#)

وهو السميع البصير اما من وقعوا في التاویل فقد جمعوا لانفسهم بين افتین الاولى التشبيه . لانهم لما قراؤا ايات الصفات توهموا التشبيه توهموا التشبيه فارادوا ان يفروا من هذا التشبيه - [00:28:11](#)

فوقنوا في التعطيل تجمعوا لانفسهم بين افتین افة التشبيه وافة التعطيل والسبب بل جرثومة هذه هذا المرض الذي وقع فيه هو التشبيه تلوث نفوسهم بالتشبيه اولا هو الذي جرهم الى تعطيل صفات الله سبحانه وتعالى - [00:28:36](#)

اما المسلم وصاحب السنة عندما يقرأ ايات الصفات لا يخطر في باله ما يشاهده في المخلوقات واذكر في هذا المقام قصة اذكرها لما فيها من فائدة في توضيح هذا المقام . اذكر في - [00:29:00](#)

هذا المسجد مرة كان الى جنب احد الزائرين فدار بياني وبينه حوار في مسائل العقيدة فقرأ قوله سبحانه وتعالى يد الله فوق ايديهم وقال هكذا يد الله فوق ايديهم هذه جارحة - [00:29:22](#)

يده قدرته الان لما قال يده قدرته حرف الاية لما حرفها لانه لما قرأ الاية ما ما قام في نفسه الا التشبيه يده قدرته قلت له لما تشبه الله بخلقه - [00:29:45](#)

لما تشبه الله بخلقه؟ التشبيه هو الان يفر منه ولجا الى التعطيل او التاویل لاجله . قلت له لم تشبه الله سبحانه وتعالى بخلقه تقرأ الاية وتشير الى يدك وتقول هذه جارحة - [00:30:08](#)

من يكون في قراءته للنصوص على هذا النسق او على هذا الفهم يوقع نفسه في امور عظيمة جدا في الانحراف في باب الاعتقاد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه - [00:30:30](#)

كيف يخطر ببال شخص يعظم الله سبحانه وتعالى عندما يقرأ الايات التي فيها اثبات اليه لله اذ يخطر بباله هذه اليه المحدثة المخلوقة الضعيفة الناقصة ثم من اجل ما يخطر في باله من التشبيه يلجم الى مازا - [00:30:51](#)

ادى الى التعطيل فهم شبهوا اولا ثم عطلوا ثانيا فجمعوا لانفسهم بين افتين لكن اهل السنة سلمهم الله من هذا ومن هذا سلمهم الله من التسبيح وسلمهم الله من اه التاویل - [00:31:13](#)

وهداهم الى سواء السبيل سبحانه وتعالى الحاصل ان هذا كلام عظيم وانصح اه حقيقة ان يقرأ اكثر من مرة مليء بالفوائد مليء بالفوائد انصح ان يقرأ اكثر من مرة نعم - [00:31:28](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى لا تبلغوا الاوهام كنها ذاته. اي نهاية حقيقتها كما قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:31:48](#)

وانما نعرفه تعالى بما وصف به نفسه في كتبه المنزلة على رسle بانه احد صمد. لم يلد ولم يكن له كفوا احد الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. الى اخر الآية - [00:32:05](#)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون - [00:32:23](#)

هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الى غير ذلك من ايات الاسماء والصفات - [00:32:41](#)

قوله رحمه الله تعالى لا تبلغ الاوهام كنها ذاته وكنا صفاته سبحانه وتعالى لا تبلغ الاوهامي العقول العقول مهما آآ اجتهدت في تقدير كمال في اذهانها تعدد هو وصف الله فالله اعظم من ذلك مهما قدر الانسان في ذهنه - [00:32:58](#)

مهما قدر الانسان في في ذهنه من الكمال والجلال والعظمة فالله اكبر من ذلك يكفيك شاهدا على ذلك ودليلا عليه ان تقول الله اكبر جل وعلا مهما قدر الانسان في في ذهنه - [00:33:27](#)

مهما قدر في ذهنه من جلال وكمال وعظمة وظن ان ذلك هو صفة الله فالله اكبر من ذلك لان العقول مهما اجتهدت لا تبلغهما صفاتك فصفات الله كونوا صفات الله سبحانه وتعالى اعظم - [00:33:49](#)

واكبر واجل من ان تبلغ كنها العقول اجل واعظم من ان تبلغ كنها العقول. فلا تبلغ العقول كن صفاته سبحانه وتعالى ولهذا مثل ما قال الشيخ انما نعرف الله بما وصف به نفسه في كتابه - [00:34:05](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في شيء من الكيفيات وكنا الصفات لا نخوض بذلك لان الانسان مهما قدر في ذهنه لن يبلغ اه كنها صفاته سبحانه وتعالى - [00:34:28](#)

واذا كان الانسان عاجز عن ادراك كونه كثير من المخلوقات فلا ان يكون عاجزا عن ادراك كل صفات من خلقها اعظم وقد لقي احد السلف هو عبد الرحمن ابن مهدي غالما خاض في التكليف - [00:34:46](#)

فقال له دعنا ننظر في بعض المخلوقات نتأمل في بعض المخلوقات ان ادركنا كيفيتها نظرنا في كيفيات الخالق وان عجزنا فنحن عن ادراك كيفيات الخالق اعجز ثم قال له اخبرني - [00:35:13](#)

ان ملك من الملائكة له ست مئة جناح كيف هذه الاجنحة؟ وكيف يطير بها قالوا هون عليك اخبرني عن ملك له ثلاث اجنحة واجنحة مثنى وثلاث ورباع. ثلاث اجنحة كيف يطير بهذه الاجنحة - [00:35:36](#)

فسكت الغلام ولم يجد جوابا وتاب من مقالته. الانسان عاجز عن ادراك كن وكيفية صفات كثير من المخلوقات الروح التي بين جنبي الانسان واذا فارقه مات كيف هذه الروح وامرها عظيم جدا الانسان عاجز - [00:35:58](#)

فكيف يخوض في كنه وكيفية الرب العظيم سبحانه وتعالى؟ وعلى كل لو ان خائضا خاض في يكن هالصفات مقدرا من الجلال والكمال والعظمة ما يظن ان انه هذا هو صفة الرب فالله اعظم من - [00:36:26](#)

ذلك اعظم من ان تبلغ العقول كن صفاته سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى ولا يكفي الحجا اي العقل صفاته. لانه لا يعلم كيف هو الا هذا التأكيد للمعنى الاول. ولا يكفي الحجى الا - [00:36:43](#)

عقل العقل صفاته هذا تأكيد للمعنى الاول لا تبلغ الاوهام كنها ذاته نعم لانه لا يعلم كيف هو الا هو فالواجب علينا ايها العبيد الایمان

بالله واسمائه وصفاته وامرارها كما جاءت واعتقاد انها حق - 00:37:01

كما اخبر الله عز وجل واخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وعدم التكييف والتمثيل لأن الله عز وجل اخبرنا باسمائه وصفاته وافعاله ولم يبين كيفيتها فنصدق الخبر ونؤمن به الكيفية الى الله عز وجل - 00:37:20

صفات ذاته تعالى من الحياة والعلم والسمع والبصر والقدرة والارادة وغيرها. وكذلك صفات افعاله من الاستواء على العرش والنزول الى الدنيا والمجيء لفصل القضاء بين عباده وغير ذلك كلها حق على حقيقتها. علمنا اتصال علمنا اتصافه تعالى بما - 00:37:39
في كتابه بما علمنا في وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اعد علمنا اتصافه تعالى بها بما علمنا في كتابه بما علمنا علمنا بما علمنا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:59

وغاب عن جميع المخلوقين كيفيتها ولم يحيطوا بها علما كما قالت ام سلمة رضي الله عنها ما ثبت عنها نعم. وربيعة الرأي ومالك بن انس وغيرهم رحمهم الله تعالى الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والایمان - 00:38:21

وبه واجب والسؤال عنه بدعة ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاع وعلىنا التصديق والتسليم وكذلك القول في جميع صفاته عز وجل وان والله لکالون حائرون في كيفية سرایا الدم في اعضائنا - 00:38:38

وجريان الطعام والشراب فيما وكيف يدبر الله تعالى قوت كل عضو فيه عضو فيه بحسب حاجته وفي استقرار الروح التي هي بين جنبينا وكيف يتوفاها الله في منامها وتخرج الى حيث شاء الله عز وجل - 00:38:54

ويردها اذا شاء وفي كيفية اقعاد الميت في القبر وعذابه ونعيمه وكيفية قيام الاموات من القبور حفاة عراة غرلا وكيفية الملائكة خلقهم وكيف العرش الذي لا يقدر قدره الا الله وكيفية الملائكة هذا المثال الذي اشرت - 00:39:11

الى في استعمال احد السلف له في ابطال التكييف احسن الله اليكم فكيف العرش الذي لا يقدر قدره الا الله عز وجل؟ كل ذلك العرش الذي لا يقدر قدره وما قدروا الله حق به - 00:39:31

الذي لا يقدر قدره الا الله عز وجل كل ذلك نجهل كيفيته ونحن مؤمنون به كما اخبرنا الله عز وجل عنه على السنة رسلي عليهم الصلاة والسلام ايمانا بالغيب وان لم نعلم الكيفية - 00:39:51

فكيف بالخالق عز وجل واسمائه الحسنى وصفاته العلى؟ يعني هذا من باب اولى اذا كان العجز في كيفيات المخلوقات مثل ما اشار رحمه الله فكيف بالخالق سبحانه احسن الله اليكم - 00:40:06

قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وقال له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون امنا بالله وشهادنا مسلمون امنا به كل من عند ربنا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:40:22

نعم قال رحمه الله نرجع قليل قبل ان نختتم نرجع قليل صفحة ميتين خمسة وستين الذي يختلف طبعتنا قبل الابيات ومع ذا مطلع اليهم قبلها بقليل اقرأ ونحن - 00:40:44

ونحن نشهد الله تعالى وحملة عرشه وجميع ملائكته وابيائه ورسله وجميع خلقه انا نثبت لربنا عز وجل ما اثبته لنفسه في كتابه. انه هنا فقط الى ان يعني هذا الشهاد فيه نظر - 00:41:11

خاصة ما يتعلق بإشهادة الانبياء والرسل فمن مات لا يشهد ولا يعلم الغيب فهذا الاشهاد فيه نظر وسيأتي نظيرا له آلا لاحقا آلا لعله في حينه آلا اه افيدكم بنقل في هذا الباب عن اه - 00:41:29

الجنة الدائمة للافتاء في التعقب على مثل هذا نشهد انه لا يصح نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:41:57

ولولا امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متمنا باسماعنا وابصارنا - 00:42:21

وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 00:42:43

من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
والله وصحابه جزاكم الله خيرا - 00:42:59